



في قرية جورين، أقصى الشمال الغربي من سهل الغاب تجمع قوات النظام فلولها محاولة بالعودة إلى ما فقدته خلال الفترة الماضية في محافظة إدلب، باتت قرية جورين القلعة الحصينة وإحدى أهم منطلق للعمليات في سهل الغاب وريف إدلب عموماً.

تنطلق العمليات من قرية جورين إلى مدينة جسر الشغور التي تبعد عنها بما يقارب 22 كم عبر طريقين: طريق سهل الغاب اشتبرق ومنه إلى جسر الشغور الذي بات عصياً عليها بعد إحكام الثوار قبضتهم على قرى اشتبرق وغانانا والسرمانية، والطريق الثاني: هو جورين القرقوشة ومنا إلى جسر الشغور، ويبعد أسهل نوعاً ما من الطريق الآخر، وخاصة بعد تأمينه بالسيطرة على قرية المشيرفة وتلتي الشيخ خطاب والمنطار المطلة على طريق القرقوشة جسر الشغور.

يقول مصدر مطلع: حصنت قوات النظام القرية بترسانة عسكرية قوية في عدة نقاط كمدرسة الزراعة وفي المقابر الواقعة جنوب شرقى البلدة، ومبني البلدية، ودعمتها بعشرات الآليات الثقيلة وراجمات الصواريخ، حيث يوجد فيها ست راجمات صواريخ، وأربع عربات فوزديكا، وستة مدافع ميدانية بالإضافة إلى قاعدتي صواريخ متعددة المدى محمولة على سياراتين عسكريتين، وعشرات الدبابات، وعربات الـ "بي أم بي"، والمجنزرات، وخاصة بعد استقدام مؤازرات جديدة بعد تحرير مدينة جسر الشغور، حيث وصل إليها 3 أرتال من اللواء 47، واللواء 87، فضلاً عن تمركز القوات المنسوبة من مدينة إدلب وجسر الشغور، ووصل عدد عناصر قوات النظام في القرية إلى ما يقارب 2500 عنصراً.

ويضيف: أقامت قوات النظام مركزاً لتدريب وتطويع للدفاع الوطني للذكور والإثاث. يشرف عليه خبراء متقدعون من جيش النظام، ومدربون من حزب الله منذ بداية الثورة كون القرية من الغالية العلوية الموالية للنظام، وتمدد قوات النظام

القرية عبر عدة طرق أهمها طريق صلبة من الغرب المؤدي إلى الساحل، وطريق الباردـ الطواحينـ نبل الخطيب من الجنوب، وطريق سلحب عموريين شطحة "سهل الغاب".

ويستثمرها النظام لأنها منطقة بين جبلية وسهلية ويحتمي بالجبال الواقعة غربي المدينة والقرى العلوية التي تعتبر حزام حماية لها، بالإضافة إلى السد المائي الواقع شمالي البلدة، كما يعتبرها مراقبون بوابة الوصول إلى معقل رأس النظام عبر الطريق الواسع من جورين إلى صلبة المطلة على القرداحة، حيث يسيطر الثوار على الجبال الوعرة شمالي الطريق، وإذا ما تمت السيطرة عليها سيسهل الأمر على الثوار بل ويفتح أوسع الأبواب للساحل السوري وبالتالي نقل المعركة إلى معقل النظام الرئيسي.

وتشرف القرية على مساحات واسعة من سهل الغاب، وجبل الزاوية، ومدينة جسر الشغور وأجزاء من ريفها، لذلك استخدمتها قوات النظام للقفز على هذه المناطق، بالمدفعي، والصاروخية، بشكل يومي وخاصة أيام المعارك مع الثوار، في معارك تحرير وادي الضيف أمطرت مدعياتها الثقيلة وراجماتها معظم قرى جبل الزاوية بعشرات القذائف يومياً، كما كان لها دور في حماية حواجز قوات النظام على طريق جسر الشغور أريحا بين حاجز جنة القرى، وبلدة فريكة الاستراتيجية، حيث شكلت غطاء نارياً أثناء تقدم الثوار عليها.

وبالمثل فعلت أثناء تحرير عدة مواقع في سهل الغاب في المعركة الأخيرة التي جاءت بالتزامن مع معركة تحرير مدينة جسر الشغور، ويفوكد مراقبون أن سيطرة الثوار على جورين يعني تغيير كل موازين القوى، بحيث تحول قوات النظام من الهجوم إلى الدفاع.

سراج برس

المصادر: